أطباء الغرب

يحذّرون من

شرب الخمور

تأليف
الدكتور حسان شمسي باشا

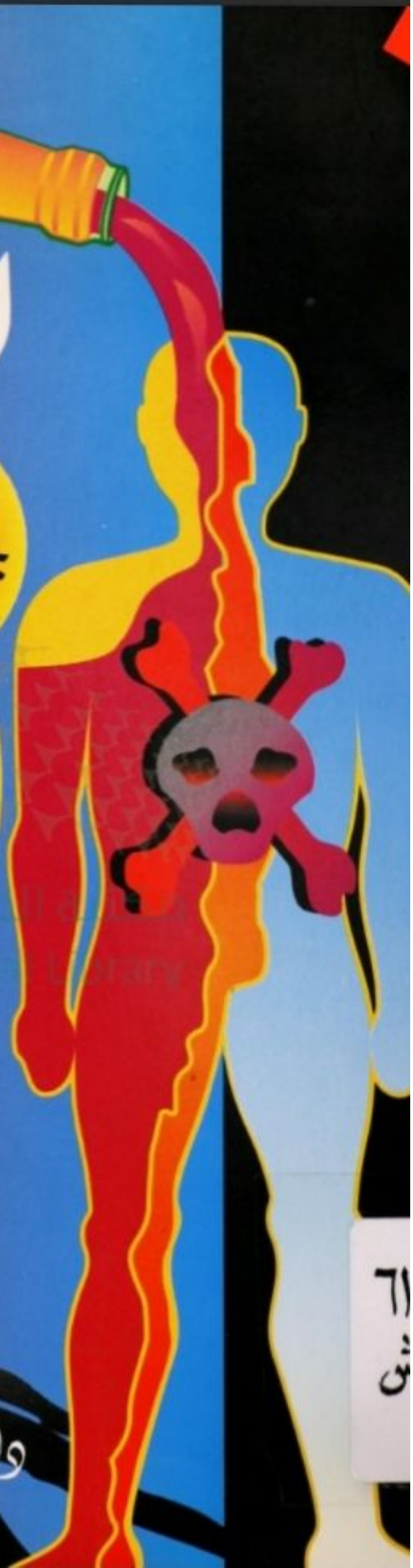

دار القلم
دمشق

الدار الشامية
بيروت

٦١
ش

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

أطباء الغرب يحذرون من شرب الخمور

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

٦١٣,٨١
٧٢١ سر

أطباء الغرب يحذرون من شرب الخمور

تأليف
الدكتور حسان شمسي باشا
عضو الكليات الملكية للأطباء في بريطانيا
وعضو الكلية الملكية للأطباء في ايرلندا

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahd National Library

دار القلم
دمشق

الدار الشامية
بيروت

٣٧٠٩١٢
ز

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

جقوق الطبع محفوظة
مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

دار القلم
للطباعة والنشر والتوزيع دمشق - حلبوني - ص.ب : ٤٥٢٣ - هاتف : ٢٢٩١٧٧

الدار الشامية
للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - ص.ب : ١١٣/٦٥٠١ - هاتف : ٣١٦٠٩٣

الإهداء

إلى الذين يُريدون أن يعلموا أن ما حرّم الله هو الحق ...

إلى الذين بهرتهم مدنية الغرب ..

فما استطاعوا التمييز بين خير وشر ...

إلى الذين يتسعون إلى الحقيقة ..

دون زيغ أو هوى ...

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

إليهم جميعاً أهدي هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾.

[سورة المائدة: الآيتان ٩٠، ٩١]

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

وقال رسول الله ﷺ:

«كل مسكر خمر وكل خمر حرام».

[أخرجه الستة]

مقـدّمة

يحـزُّ في قلبـي أن أجد شبـاباً في عـالمنا الإسـلامي ينغمسون في شرب المسكرات وهم يعلمون ما فيها من شرور وآثام.

ويؤلمني أيضـاً أن أرى أناسـاً يشربـون الخمور في المنـاسبات.. يتباهون بأنهم «متمدِّنون» أو «عصريّون»!!

ويؤلمني أكثر مدى انتشار شرب الخمور في كثير من البلاد العربية والإسلامية، في وقت تـزايدت فيـه الصيحات في أمـريكا وأوروبـا تعلن أخطار الخمور.

أطباء أمريكا وأوروبا ينـادون.. ويحذِّرون.. وكثيـر من المجلات والأفلام في بعض البلاد العربية تدعو إلى شرب المسكرات!!.

البـلايين من الدولارات تهـدر كل عـام في أمريكـا وأوروبا بسبب الخمـور.. وبعض المسلمين يلحق بهذا الـركب دون أن يدري إلى أين يسير!!

ولقـد ركَّزت وسـائـل الإعـلام في كثيـر من البلدان العـربيـة على أخـطار المخدرات، ولا شـك في أن هذا أمـر أساسي وضـروري جداً، ولكنها نسيت المسكرات...!!

ويقـول كتاب «The Food Revolution» طبعـة ١٩٩١م: «لو قـارنَّا

الخمر بالهيروئين، فإن معاناة البشرية من الخمر تفوق معاناتها من الهيروئين».

ولقد قمت في هذا الكتاب بجمع بعضٍ من هذه الصيحات التي تتردد كل يوم في أمريكا وأوروبا. واقتبستها من أحدث المصادر الطبية الأجنبية الموثقة، وأشرتُ إلى تلك المصادر في حينها.

ومن يقرأ صفحات هذا الكتاب يعلم مدى خطورة مشكلة الخمور.

كما أحيل القارىء الكريم إلى كتاب «الخمر بين الطب والفقه» للدكتور محمد علي البار فقد أفاد فيه وأجاد.

والله أسأل أن يجعل في هذا الكتاب النفع والهداية للمسلمين، وأن يجعله خالصاً لوجه الله. نعم المولىٰ ونعم النصير.

د. حَسّان شمسي بَاشَا

جدة ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٣هـ
الموافق ٢٢/١٢/١٩٩٢م

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

الخمر في أمريكا

شرب الخمور مشكلة تعاني منها أمريكا وترزح تحت أنوائها. يقول البروفسور «شوكيت»، وهو بروفسور الأمراض النفسية في جامعة كاليفورنيا ومدير مركز الأبحاث المتعلقة بالإدمان على الكحول:

«إن ٩٠ ٪ من الناس في الولايات المتحدة يشربون الخمر، وإن ٤٠ ـ ٥٠ ٪ من الرجال هناك يصاب بمشاكل عابرة ناجمة عن المسكرات. وأن ١٠ ٪ من الرجال، و٣ ـ ٥ ٪ من النساء مصابون بالإدمان على الكحول»[١].

ويقدِّر خبراء جامعة كاليفورنيا «أن ١٥ مليون أمريكي يشرب أكثر من كأسين من البيرة ـ أو ما يعادلها من أنواع الخمر الأخرى ـ يومياً. واستناداً إلى المعهد الوطني الأمريكي للإدمان على الخمر، فإن من يشرب مثل تلك الكمية يعتبر «مفرطاً في شرب المسكرات» (Heavy Drinker)، وأن ١٨ ٪ من هؤلاء يشرب أكثر من ٤ كؤوس من البيرة ـ أو ما يعادلها ـ يومياً. وهذه الفئة مهددة بالإدمان الخطير على الكحول»[٢].

---

(١) عن كتاب هاريسون الطبي الشهير طبعة ١٩٩١م.

(٢) موسوعة جامعة كاليفورنيا للصحة طبعة ١٩٩١م.

خسائر أمريكا من مشاكل المسكرات:

جاء في كتاب «Cecil» الطبي الشهير ـ طبعة ١٩٩٢ ـ :

«بأن الخسائر الكلية الناجمة عن مشاكل المسكرات في أمريكا بلغت ما قيمته ١٣٦ بليون دولار في العام الواحد. ويقدِّر الخبراء أن ربع الحالات التي تدخل المستشفيات الأمريكية سببها أمراض ناجمة عن شرب المسكرات»[١].

الخمر.. القاتل الثاني في أمريكا:

وتقول «دائرة معارف جامعة كاليفورنيا للصحة»:

«يعتبر الخمر حالياً القاتل الثاني ـ بعد التدخين ـ في أمريكا. فشرب المسكرات هناك يسبب موت أكثر من ١٠٠,٠٠٠ شخص سنوياً. والخمر وحده مسؤول عن أكثر من نصف الوفيات الناجمة عن حوادث الطرق في أمريكا (والبالغة ٥٠,٠٠٠ شخص سنوياً).

وليس هذا فحسب، بل إن الخمر مسؤول عن إصابة أكثر من نصف مليون شخص بحوادث السيارات في أمريكا في العام الواحد. وأما في البيت، فالمسكرات مسؤولة عن كثير من حرائق البيت، وسقوط شاربي الخمر على الأرض، أو غرقهم أثناء السباحة».

وتتابع دائرة المعارف القول:

«والمسكرات لا تسبب المشاكل في البيت، أو على الطرقات فحسب، بل إن خسائر أمريكا من نقص الإنتاج وفقدان العمل نتيجة

---

(١) عن كتاب (Cecil) الطبي الشهير، طبعة ١٩٩٢م.

شرب الخمر تزيد عن ٧١ بليون دولار سنوياً. ناهيك عن الخسائر التي لا تقدر بثمن من مشاكل نفسية وعائلية واجتماعية.

وفي أمريكا يحثُّ كتَّابُ الجرائد والمجلات الأمريكية الناسَ على منع تقديم المسكرات قبل العشاء ـ أثناء الحفلات التي يقيمونها ـ ويحثُّون أيضاً على أن تُصادر مفاتيح السيارات من المفرطين في شرب الخمر، حتى لا يقودوا أنفسهم إلى الموت!!!»[1].

• • •

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

(١) دائرة معارف جامعة كاليفورنيا طبعة ١٩٩١م.

الخمر في أوروبا

وتعاني شعوب أوروبا أيضاً من شرب الخمور. وتعتبر فرنسا من أكثر الدول الأوروبية معاناة من هذه المشكلة.

وأما في بريطانيا فقد ذكرت «المجلة البريطانية للإدمان»:

«أن الخسائر الناجمة عن مشاكل الكحول الطبية بلغت ٦٤٠ مليون جنيه استرليني في العام الواحد. وأن الخسائر الإجمالية الناجمة عن شرب المسكرات تقدر بـ ٢٠٠٠ مليون جنيه استرليني في العام الواحد»[١].

وذكرت مجلة اللانست البريطانية:

«أن ١٢ ٪ من المرضى الذين يدخلون المستشفيات في إنجلترا، يدخلون بسبب مشاكل ناجمة عن المسكرات».

ويذكر المقال الأخير أيضاً:

«أن مئتي ألف شخص يموتون سنوياً في إنجلترا بسبب الكحول. فقد تضاعف استهلاك الكحول في إنجلترا خلال الثلاثين عاماً الماضية، وارتفعت نسبة الوفيات والاختلاطات الناجمة عنه بنسبة مماثلة»[٢].

---

(١) British Journal of Addiction 1987, 82:27.

(٢) عن مجلة اللانست البريطانية Lancet, 1987, II, 1249.

وجاء في مقال نشرته المجلة البريطانية للإدمان أيضاً:

أن مصاريف المحاكم التي جرت بسبب القضايا المتعلقة بالكحول بلغت أكثر من ١٦ مليون جنيه استرليني في العام الواحد.

وقد نشرت الكليات الملكية للأطباء الباطنيين والنفسيين والأطباء الممارسين عدة تقارير أجمعت كلها على خطر الخمر، ونبَّهت إلى أن ازدياد حوادث السيارات ما هو إلاَّ نتيجة لشرب الخمر. وأن الخمر لا يترك عضواً من أعضاء الجسم إلاَّ أصابه. وأن المشاكل العائلية والعنف وفقدان العمل هي إحدى ثمرات شرب الخمور.

ويقول كتاب «Safe Food» طبعة ١٩٩١م:

«إن نصف عدد الجرائم في بريطانيا يقوم بها أناس سكارى. وثلث حوادث السيارات تحدث بسبب الخمر. والخمر مسؤول عن: ثلثي حالات الانتحار في إنجلترا، وخُمسُ حالات الاعتداء الجنسي عند الأطفال، ونصف الوفيات الناجمة عن الحريق، وثلاثة أخماس أذيات الرأس الخطرة، وثلث حوادث البيوت.

ويقدِّر الخبراء الإنجليز أن واحداً من كل أربعة رجال، وامرأة من كل عشرة نساء يشربون المسكرات، إلى درجة تعرضهم لفقدان عائلاتهم.. أو عملهم.. أو صحتهم.. أو أصدقائهم.. أو الأربعة معاً»[1].

وكما جاء في المصدر السابق، فإن «خسائر بريطانيا الإجمالية من جرَّاء المسكرات تبلغ ٢٠ بليون جنيه استرليني في العام الواحد.

---

(١) عن كتاب Safe Food طبعة ١٩٩١م.

ويشمل هذا الرقم الخسائر الناجمة عن التغيب عن العمل بسبب المرض، والبطالة، وكلفة دخول المستشفيات».

ويؤكد هذا ما جاء في كتاب «The Food Revolution» طبعة ١٩٩١م، إذ يقول:

«لو قارنَّا الخمر بالهيروئين، فإن معاناة الإنسان من الخمر تفوق معاناته من الهيروئين».

ويعتبر الإيطاليون والاستراليون والألمان والفرنسيون أكثر الناس إدماناً على الخمر. ولهذا نجد عندهم أعلى مستوى لحدوث الأمراض الناجمة عن الخمر. فنسبة حدوث تشمع الكبد في فرنسا تبلغ ١٧ ضعف ما هي عليه في بريطانيا.

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

الخمر يزداد انتشاراً في العالم

ذكرت مجلة «Medicine» في مقال نشر عام ١٩٨٩م:

«أن استهلاك الخمر في الخمسينات والستينات والسبعينات قد تزايد في العالم تزايداً مريعاً، فقد تضاعف استهلاك الخمر في بريطانيا ما بين عام ١٩٤٩ و ١٩٧٩م. وفي هولندا بلغ استهلاك الكحول ثلاثة أضعاف ما كان عليه في أوائل الخمسينات، ومع تزايد شرب الخمر منذ الحرب العالمية الثانية تكاثرت الأمراض والمشاكل التي يسببها الخمر؛ فهناك علاقة وثيقة بين شرب الخمر ونسبة الوفيات الناجمة عن تشمع الكبد»[١].

ويقول كتاب «The Food Revolution» طبعة ١٩٩١م:

«لقد ازداد شرب الخمر في العالم بشكل كبير. وهناك عدة أسباب تكمن وراء ذلك. وأهم هذه الأسباب رخص المشروبات الكحولية، وزيادة الدخل، وسهولة الحصول عليها»[٢].

وأكّد كتاب «Safe Food» طبعة ١٩٩١م ازدياد انتشار شرب الخمور عند الشباب في الغرب:

---

(١) Medicine International 1989.

(٢) The Food Revolution, 1991.

«ففي الثلاثينات والأربعينات من هذا القرن كان الشباب بين سن ١٨ و ٢٤ سنة هم أقل الناس شرباً للمسكرات. أما في الثمانينات، فقد انقلبت الآية تماماً، وأصبح هؤلاء الشبان أكثر الناس شرباً للخمر»[١].

ويوجه كتاب «Safe Food» نصيحة للآباء في أمريكا وأوروبا فيقول:

«أخبرْ أبناءك كم هو ضارٌ شرب المسكرات. وتأكد أنهم لن يسلكوا هذا الطريق»[٢].

ولكن الإسلام قد جاء بتحريم الخمر قبل أكثر من أربعة عشر قرناً. فقال تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ﴾[٣].

وقال عليه الصلاة والسلام:

«لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها»[٤].

King Fahad National Library

• • •

(١) Safe Food, 1991.

(٢) المصدر السابق.

(٣) سورة المائدة: الآية ٩٠.

(٤) رواه أبو داود والحاكم (صحيح الجامع الصغير ٥٠٩١).

الخمر . . عند المراهقين

ذكرت موسوعة جامعة كاليفورنيا الأمريكية في طبعتها لعام ١٩٩١م:

«أن ثلث اليافعين في أمريكا يشرب المسكرات بدرجة تعيق نشاطه الدراسي في المدرسة، أو توقعه في مشاكل مع القانون الأمريكي!!.

وقد بدأ معظم هؤلاء الشبان شرب المسكرات قبل سن الثالثة عشر من العمر»[١].

وقد جاء في كتاب «Cecil» الطبي المشهور طبعة ١٩٩٢م:

«إن ثلثي الأمريكان ـ فوق سن الـ ١٤ من العمر ـ يشربون الكحول»[٢]، وهذا بالطبع لا يشمل المراهقين فحسب بل يمتد ليشمل البالغين.

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

هذا ما يحدث في أمريكا يا سادة، فتنبهوا أيها المسلمون. . واحذروا أن يقع أبناؤكم فيما يقع به أبناء أمريكا وأوروبا الآن!.

• • •

---

(١) The Wellness Encyclopedia, 1991.

(٢) Cecil Textbook of Medicine, 1992.

وباء الخمر يجتاح النساء

أكدت مقالة نشرت في مجلة (Medicine) الشهيرة عام ١٩٨٩م:

«أن النساء تُزاحمن الرجال حتى على الخمر. فرغم أن الرجال عادة يشربون كمية أكبر من الكحول، فإن مشاكل الخمر عند النساء بدأت تعادل في شيوعها ما هي عليه عند الرجال في بعض الدول الأوروبية»[١].

وذكرت «موسوعة جامعة كاليفورنيا للصحة» طبعة ١٩٩١م:

«أن ٦٠٪ من النساء في أمريكا يشربن الخمور، وهي أعلى نسبة في التاريخ الأمريكي. وربع هؤلاء النسوة هن من المفرطات في شرب الخمر «Heavy Drinkers».

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

والنساء أكثر تعرضاً لمخاطر الخمر من الرجال، حتى ولو تساووا في كمية الخمر المستهلكة. كما أن الأمراض الناجمة عن الخمر تحدث بشكل أبكر عند النساء. فتشمع الكبد مثلاً يحدث عند النساء نتيجة شرب كميات أقل من الخمر منها عند الرجال»[٢].

---

(١) Medicine International, 1989.

(٢) The Wellness Encyclopedia, 1991.

المسكـرات . . والحمـل:

من الثابت علمياً أن شـرب الخمور أثنـاء الحمل يؤدي إلى مـرض يسمى «تناذر الجنين الكحولي» (Fetal Alcohol Syndrome).

ويصـــاب الجنين في هـذا المـــرض بـآفـــات خلقيـة في القلب، وتشوهات في الوجه، واضطراباً في المفاصل، وتخلفاً عقلياً شديداً.

ولا تعرف كمية المسكرات، ولا الوقت الـذي تكون فيـه الحامـل عرضة لإصابة جنينها بهذا المرض.

ولهذا يصرُّ الباحثون ـ كما يقول البروفسور «شوكيت» ـ :
«على أن تمتنع الحامل عن المسكرات امتناعاً تاماً»[1].

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

---

(١) Harrison's Principles of Internal Medicine, 1991.

الأطبـاء . . والخمـر

لقد تنبَّه الأطباء في أمريكا وأوروبا أخيـراً إلى ضرورة التحـذير من شرب الخمور، وقد جاء ذلك بعد صيحات أطلقت من قبل البـاحثين في مـوضوع الخمـر، ونشـرت تلك الصيحـات والـدعـوات على صفحـات المجلات الطبية والجرائد في أمريكا وأوروبا.

ففي مقـال نشـرتـه مجلة الـلانست الـطبيـة عـام ١٩٨٧م، يقـول المؤلف:

«لقد أدرك الأطباء خطورة التدخين، فانخفض عدد المـدخنين من الأطباء، فإذا كان الأمر كذلك، فلماذا لا يترك الأطباء الكحول، ويكـونوا قدوة للناس مثلما كانوا في ترك التدخين»!؟؟.

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

وتشير الإحصائيات الحديثـة «أن كثيراً من الأطبـاء في إنجلترا قـد انتبه إلى خطورة الخمر، ففي أوائل السبعينات كانت نسبة تشمع (تليف) الكبد عند الأطباء في بريطانيا ثلاثة أضعاف ما هي عليه عند الآخرين.

أما الآن فقد انخفضت نسبـة الوفـاة من تشمع الكبـد عند الأطبـاء إلى النصف فقط».

وتقـول مقالـة رئيسية نشـرت في مجلة الـلانست أيضـاً: أن تسـع كليات ملكية طبية ومنظمات طبية تعني بخطر الكحول، قد أكدت مـراراً على ضرورة اهتمام الأطباء بهذه المشكلة والتنبيه إلى خطرها الداهم.

ماذا تفعل الحكومات في الغرب؟

طالبت مقالة حديثة نشرت في مجلة اللانست البريطانية الحكومة البريطانية بأن تزيد من إنفاقها في مجال توعية الناس ضد أخطار الكحول مثلما تفعل في مجال التدخين. وأكدت المقالة على ضرورة منع الدعايات المروِّجة للخمر، وأن يوضع على زجاجات المسكرات تحذير يشير إلى خطر الكحول على الصحة مثلما يُكتب على علب السجائر.

ودعا كاتب المقال إلى زيادة الضرائب على الكحول، وفرض القيود والعقوبات الشديدة على السائقين الذين يضبطون متلبسين بجريمة شرب الخمر.

وهناك في الولايات المتحدة حالياً حملة مماثلة في المجلات الطبية ووسائل الإعلام تكشف للناس حقيقة الخمر، وتبين لهم مدى خطورة هذه المشكلة على صحة وحياة المواطنين[1].

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

• • •

(١) Lancet 1987, II, 1249.

ما هو الغول (الكحول)؟

توجد مادة الغول (الكحول) أو الإيثانول «Ethanol» في كثير من المشروبات المسكرة التي تستخلص بتخمير النشاء أو السكر أو غيرها من النشويات. وهي وإن اختلفت في أسمائها كالبيرة والويسكي والشمبانيا والشيري والعَرَق وغيره، فإنها كلها ذات أصل واحد، وكلها تؤدي إلى حالة السُّكْر.

وقد أنبأنا الرسول عليه الصلاة والسلام بذلك فقال:

«ليشربنَّ أناسٌ من أمتي الخمر يُسمُّونها بغير اسمها، ويضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم قردة وخنازير»[1].

King Fahad National Library

وتحتوي كأس البيرة على كمية من الكحول تعادل تلك الموجودة في كأس من الشيري أو الشمبانيا أو الويسكي.

---

(١) رواه ابن ماجه والطبراني (صحيح الجامع الصغير ٥٤٥٤).

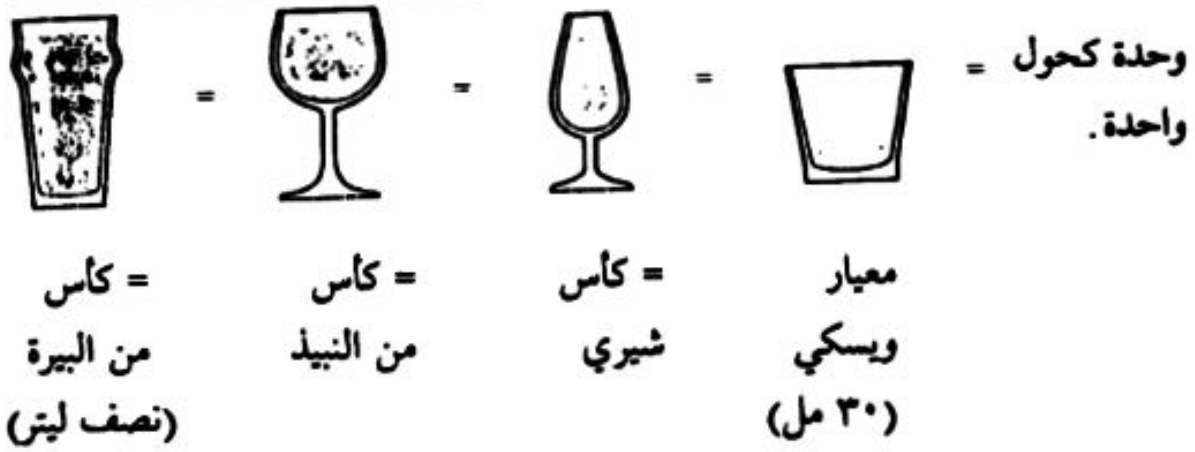

(كميات متساوية من الكحول في هذه الكؤوس)

والخمر في الفقه هو كل ما كان مسكراً سواءً كان من الفواكه كالعنب والتين والزبيب والرطب، أو من الحبوب كالشعير والقمح أو الذرة، أو من الحلويات.

وقد روى الترمذي أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الخمر من العصير والزبيب والتمر والحنطة والشعير والذرة. وإني أنهاكم عن كل مسكر»[1].

King Fahad National Library

وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهاهم عن الجعة[2].

والجعة هي نبيذ الشعير. وهي ما يطلق عليه «البيرة» هذه الأيام.

• • •

(١) رواه الترمذي.

(٢) رواه أبو داود والنسائي.

حتى في القليل من الخمر خطر!

أكدت مقالة نشرتها مجلة اللانست الإنجليزية حديثاً (وهي من أوثق المجلات الطبية في العالم) أنه قد تبيَّن أخيراً أن معظم الوفيات والاختلاطات الناجمة عن شرب الخمورتحدث عند الذين يظنون أنهم لا يشربون كثيراً من الخمر، وعند أولئك الذين كان يظنُّ أطباؤهم أن ما يتناولونه من المسكرات ما هو بالكثير، بل هو في حكم المقبول في عرف المجتمعات الأمريكية والأوروبية!![1].

ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام نبَّه إلى أنَّ «ما أسكر كثيره فقليله حرام» فحتى القليل منه ـ أو ما يظن شاربه أنه قليل ـ كان سبباً للكثير من الأمراض الناجمة عن الخمر.

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

هل في القليل من الخمر وقاية للقلب؟

شاعت بين الأطباء والناس في الغرب فكرة تقول أن شرب القليل من الخمر ينقص نسبة الوفيات من جلطة القلب.

ولكن مقالة رئيسية نشرت حديثاً في مجلة اللانست البريطانية الطبية فنَّدت هذه المزاعم وقالت:

---

(١) Lancet 1987, II, 1249.

«إن ما يدَّعيه بعض الأطباء من أن الكحول قد يكون مفيداً إذا ما أخذ بجرعات صغيرة، إنما هو محض كذب وافتراء»[1].

وتقول هذه المقالة أيضاً:

«إن الدراسة التي يستند إليها هؤلاء دراسة غير موثوقة ولا يُعتدُّ بها».

ويتابع كاتب المقال فيقول:

(وخلاصة القول أن على الأطباء تبليغ رسالة واحدة للناس فقط وهي أن الخمر ضار بالصحة)[2].

وتتضارب نتائج الدراسات فيما بينها، وليس هناك دليل جازم يستخلص منها.

وجاء في مقال نشرته مجلة «Postgraduate Medicine» عام ١٩٩٢:

«إن العديد من الـ ٣٠٠,٠٠٠ وفاة مفاجئة التي تحدث سنوياً في أمريكا سببها الكحول، وفي دراسة من السويد تبين أن ٤٩ ٪ من حالات الموت المفاجىء حدثت عند شاربي الخمور.

ويعتقد أن سبب الموت المفاجىء عند هؤلاء يعود إلى عدة عوامل منها تشنج في شرايين القلب، واضطراب في نظم القلب، أو اعتلال في العضلة القلبية»[3].

---

(١) Lancet 1987, II, 1249.

(٢) المصدر السابق.

(٣) Postgraduate Medicine, 1992, 91, 271.

ويختم البروفسور «Sheehy» مقالة بالقول:

«رغم أن سنيناً من الأبحاث أظهرت أن الكحول قد يوسع شرايين القلب، فإن الخمر يهيِّىء لحدوث جلطة في القلب عند المصابين بضيق في شرايين القلب، كما أن شرب الخمر يسبِّب الذبحة الصدرية، واضطراب نظم (ضربات) القلب، واعتلالاً في العضلة القلبية، ويؤدي إلى الموت المفاجىء»[1].

ويقول البروفسور «شاكيت» في كتاب هاريسون طبعة ١٩٩١:

«تحدث في الجسم تغييرات في السلوك وفي الجهاز الحركي حتى بعد تناول كأس أو اثنين من البيرة أو ما يعادلها، أي حين يصل مستوى الكحول في الدم إلى نسبة لا تتجاوز ٢٠ ـ ٣٠ ملغ ٪، وهي نسبة أقل بكثير من النسبة القانونية في بريطانيا وأمريكا (وهي ٨٠ ملغ ٪)[2].

ويقول كتاب «Alcoholism» طبعة ١٩٩٢:

«إن بعض العلماء يعتقد بأن تناول كأس أو اثنين من أي نوع من أنواع الخمر يمكن أن يسبب تموتاً في بعض خلايا الدماغ»[3].

ويقول البروفسور «شوكيت»:

«قد يحدث اضطراب شديد في ضربات القلب حتى عقب تناول الخمر لمرة واحدة فقط»[4].

---

(١) Postgraduate Medicine, 1992, 91, 271.

(٢) Harrison's Textbook of Medicine, 1991.

(٣) Bratter T. E, Alcoholism, 1992.

(٤) Harrison's Textbook 1991.

ويحذِّر كتاب «The Food Revolution» (طبعة ١٩٩١) من أخطار سهرة يُشرب فيها الخمر فيقول:

«إن سهرة يفرط فيها شارب الخمر في تناول المسكرات قد يؤدي إلى حدوث اضطراب شديد في ضربات القلب، وقد يسبب ذلك الموت الفجائي»[١].

قال رسول الله ﷺ:

«كل مسكر حرام وما أسكر منه الفَرْقُ فملء الكف منه حرام»[٢].

والفَرْقُ: مكيلة تَسَعُ تسعمائة وعشرين رطلاً، (المناوي).

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

---

(١) Food Revolution, 1991.

(٢) رواه أبو داود والترمذي (صحيح الجامع الصغير ٤٥٥٢).

ماذا يحدث بعد شرب الخمر مرة واحدة؟

تعتمد تأثيرات الخمر على الجسم على الكمية المتناولة، وكلما ازدادت كمية الخمر زادت التأثيرات الحادة على الجسم.

فيقول البروفسور «شاكيت» في كتاب هاريسون الطبي الشهير: (طبعة ١٩٩١):

«إن شرب كأس أو اثنين من البيرة أوما يعادلها يرفع مستوى الكحول في الدم إلى نسبة لا تتجاوز ٢٠ ـ ٣٠ ملغ ٪، ومع ذلك تحدث تغييرات في السلوك والجهاز الحركي، وحين يصل مستوى الكحول في الدم إلى ٢٠ ـ ٩٩ ملغ ٪ يحدث اضطراب في التوازن، وتغير في المزاج، وتغيرات في الشخصية والسلوك.

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

وإذا بلغ مستوى الكحول ١٠٠ ـ ١٩٩ ملغ ٪ حدث اضطراب شديد في القوة العقلية، وعدم انسجام في الحركات، وفقد شاربُ الخمر توازنه.

ومتى بلغ مستوى الكحول ٢٠٠ ـ ٢٩٩ ملغ ٪ ظهر الغثيان والإعياء، وازدواج النظر، واضطراب التوازن بشدة.

وحين يصل مستوى الكحول إلى ٣٠٠ ـ ٣٩٩ ملغ ٪، يفقد المرء ذاكرته، ويصعب نطقه، ويدخل شارب الخمر في حالة من الغيبوبة.

وإذا بلغ مستوى الكحول في الدم ما بين ٤٠٠ ـ ٧٠٠ ملغ ٪

دخل المريض في حالة سبات عميق، وقصور في التنفس، وقد يعقب ذلك الموت»[1].

ويقول كتاب «Alcoholism» طبعة ١٩٩٢:

ولا تعرف حتى الآن بدقة كمية الخمر التي يحصل معها الإدمان، ولكن كلما تناول شارب الخمر المسكرات، ازداد تأثر أعضاء الجسم بكميات أقل من الكحول»[2].

ويؤكد الكتاب السابق:

«أن التخريب الحاصل في أنسجة الجسم نتيجة شرب الخمر مرة واحدة، يمكن أن يكون تخريباً دائماً غير قابل للتراجع»، ولا غرابة حينئذٍ أن نجد الرسول (ص) قد حرَّم شرب الكحول مهما كانت الكمية قليلة، «ما أسكر كثيره فقليله حرام»[3].

أضرار الخمر القصيرة الأمد:

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

تستطيع كل خلية من خلايا الجسم امتصاص الخمر.. ولهذا فإن تأثير الخمر يمكن أن يشمل كل خلية من خلاياه.

وأكثر الأجهزة تأثُّراً بالخمر هو الجهاز العصبي، فمع ازدياد مستوى الخمر في الدم تضطرب الذاكرة.. وتختلُّ المحاكمة العقلية.. ويضمحل الإحساس.. وتختلط الأفكار في الدماغ.. ويفقد التركيز والانتباه، وقد تنقلب النشوة عند شارب الخمر إلى همود شديد.

---

(١) Harrison's Textbook of Medicine, 1991.

(٢) "Alcoholism", 1992.

(٣) رواه أحمد وأبو داود والترمذي (صحيح الجامع الصغير ٥٥٣٠).

ويؤدي شرب المسكرات إلى فرط في النوم.. ولكن أي نوم.. إنه النوم القلق.. المليء بالأحلام المزعجة.

ويحثُّ الخمر الكليتين على طرح ماء يفوق ما يشربه الإنسان.. وهذا ما يسبب التجفاف الذي يسبب أسوأ نوع من التأثيرات الجسدية القصيرة الأمد عند شارب المسكرات، ألا وهو الشعور الذي يتتابه في صباح اليوم التالي «Hangover»، ويشمل هذا الشعور: جفافاً في الفم.. وألماً في المعدة.. وصداعاً في الرأس.. وشعوراً بالإعياء والإنهاك، وليس هناك علاج مُجْدٍ في تلك الحالات.

تأثيرات الخمر البعيدة:

وكلما زاد مقدار الخمر زادت مخاطرة على الجسم، وفي الحقيقة فإن شرب الخمر يمكن أن يخرِّب بشكل خطير كل عضو من أعضاء الجسم.

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

وللأسف لا يمكن معاكسة تأثيرات الخمر على الجسم، ولكن العديد من العمليات التخريبية لأعضاء الجسم قد تتوقف بمجرد التوقف عن شرب الخمر.

وسنتحدث بشيء من التفصيل عن آثار الخمر على الأجهزة المختلفة.

• • •

الخمـر . . والقلـب

يسبب شرب الخمر تخرباً في عضلة القلب، كمـا يزيـد من جلطة القلب وفشله، ويقول كتاب «Alcoholism»:

«إن أشهـر تأثيـرات الخمر على القلب هي اعتـلال العضلة القلبية الكحولي، وارتفاع ضغط الدم، وزيادة حدوث الخفقان.

اعتلال العضلة القلبية الكحولي:

وفيـه تتوسـع حجرات القلب، وتترهـل عضلتـه، ويحـدث فشـل (قصـور) القلب، ويشكو المـريض من ضيق النفس لـدىٰ قيـامـه بـأقـل مجهود. وقد لا يستطيع القيام حتى بخدمة نفسه في البيت.

وإذا استمـر المريض في شـربه للمسكـرات. فإن هـذا المـرض سوف يؤدي بلا شك إلى الموت المبكر، أما إذا امتنع عن شرب الخمور وتاب إلى الله، فكثيراً ما يعود القلب إلى حجمه الطبيعي»[1].

وقـد شاهـدت العديـد من الحالات ـ خـلال ممارستي للطب في بـريطانيـا ـ عاد فيهـا القلب تدريجيـاً إلى وضعه الأصلي بعـد أن توقف شارب الخمر عن تناول المسكرات.

---

(١) "Alcoholism", 1992.

قال تعالى: ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾[1].

«وقد أظهرت دراسة حديثة نشرت في مجلة «Postgraduate Medicine» عام ١٩٩٢، أن ثلث شاربي الخمر مصابون باضطرابٍ ما في وظيفة القلب»[2].

ارتفاع ضغط الدم:

يقول البروفسور «شوكيت»:

«إن شرب ثلاث أو أربع كؤوس من البيرة يومياً ـ أو ما يعادلها من أنواع الخمور الأخرى ـ يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم»[3].

وليس هناك أدنى شك في أن شرب المسكرات يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، وإن ارتفاع ضغط الدم هو سبب أساسي من أسباب السكتة الدماغية «Stroke» التي تؤدي إلى الفالج والحبسة الكلامية، فمن المعروف أن السكتة الدماغية شائعة عند شاربي الخمر، كما أن ارتفاع ضغط الدم سبب من أسباب جلطة القلب.

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

وقد يعود ارتفاع ضغط الدم إلى مستواه الطبيعي، إذا ما توقف المريض عن شرب المسكرات[4].

---

(١) سورة المائدة: الآية ٣٩.

(٢) Postgraduate Medicine, 1992, 91, 271.

(٣) Harrison's Principles of Internal Medicine, 1991.

(٤) Hurst: "The Heart", 1990.

اضطراب ضربات القلب (الخفقان):

كثيراً ما يشكو شاربو الخمر من الخفقان، فقد تصبح ضربات القلب غير منتظمة بعد شرب كمية قليلة من المسكرات، لا تتجاوز كأسين من البيرة أو ما يعادلها.

ويقول كتاب «Food Revolution» طبعة ١٩٩١م:

«إن سهرة يفرط فيها شارب الخمر في تناوله للمسكرات قد تؤدي إلى حدوث اضطراب في نظم القلب، كما يمكن أن تسبب الموت الفجائي»[١].

وقد قال رسول الله ﷺ: «موت الفجأة راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر»[٢].

ويقول كتاب هاريسون الطبي:

«قد يحدث اضطراب شديد في ضربات القلب حتى عقب شرب الخمر مرة واحدة فقط»[٣].

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

وقد يشعر شارب الخمر أن قلبه قد توقف للحظة أو أكثر، ثم يعود القلب إلى خفقانه الطبيعي.

ويزول هذا العَرَضُ عادةً إذا ما امتنع شارب الخمر عن المسكرات، أما إذا كان شارب الخمر مصاباً بمرض في شرايين القلب، فقد يؤدي شرب الخمر إلى اضطرابات مميتة في ضربات القلب[٤].

---

(١) Food Revolution, 1991.

(٢) رواه أحمد والبيهقي.

(٣) Harrison's Textbook, 1991.

(٤) "Alcoholism", 1992.

وقد أظهرت دراسة حديثة أن شرب الخمر قد أدى إلى حدوث رجفان أذيني عند ٦٣ ٪ من المرضى دون سن الخامسة والستين، كما أن خطورة حدوث اضطراب النظم يتضاعف عند الذين يشربون ستة كؤوس من البيرة يومياً أو ما يعادلها[١].

مرض شرايين القلب التاجية:

ينجم هذا المرض عن تضيق في شرايين القلب. ويشكو المريض من ألم في منتصف الصدر لدى القيام بجهد ما، ويزول الألم عادة بالراحة، وهذا ما يسمى بالذبحة الصدرية.

وليس هناك أدنىٰ شك في أن شاربي الخمر أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض من غيرهم.

وقد أثبتت الدراسات العلمية أن شرب الخمر يحرِّض حدوث نوبة من نوبات الذبحة الصدرية المختلفة «Variant Angina»، حيث يؤدي شرب الخمر إلى تشنج في الشرايين التاجية[٢].

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

كما أن دراسة شملت أكثر من ألفي شخص بينت أن نصف حالات الموت المفاجيء حدثت عند شاربي الخمر[٣].

• • •

---

(١) Postgraduate Medicine, 1992, 91, 271.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

الخمر.. والجنس

يقول البروفسور «شوكيت» ـ وهو من كبار الباحثين في العالم في شؤون الخمر ـ :

«قد يلاحظ بعض شاربي الخمور ازدياداً في الشعور الجنسي لدى تناول كأس أو كأسين من المسكرات، ولكن ينسى هؤلاء أن ذلك يمكن أن يسبب العنانة عند الرجال (ضعف القدرة على الانتصاب) »[1].

وقد ذكر ذلك الشاعر الإنجليزي الشهير شكسبير، فقال:

«It Provokes the desire,

but it takes away the performance».

أي «إنها تثير الرغبة الجنسية، ولكنها تزيل القدرة على القيام بالعملية الجنسية».

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

ويتابع البروفسور «شوكيت» القول:

«وينسى هؤلاء أيضاً أن شرب المسكرات قد يؤدي إلى ضمور الخصيتين، وفقدان النطاف.

كما أن شرب المسكرات عند النساء يمكن أن يسبِّب انقطاع الطمث، ونقص في حجم المبايض، وما يتبع ذلك من عقم، أو إجهاض تلقائي»[2].

---

(١) Harrison's Textbook, 1991.

(٢) المرجع السابق.

المسكـرات . . والدمـاغ

إن سهرة يقضيها شـارب الخمر في شـرب المسكرات يتبعهـا فقد وعي «Blackout» في كثير من الحالات.

ويذكر البروفسور «شوكيت» أن هذه الـظاهرة قـد أصيب بها ٣٠ ــ ٤٠ ٪ من الـرجـال في سن العشــرينـات في أمــريكـا خــلال فتـرة من الفترات.

ويسبب الإدمان على المسكرات اعتـلالاً في الأعصاب المحيـطية عند ٥ ــ ١٥ ٪ من شاربـي الخمـر. . ويشكو فيهـا المرضى من الخـدر والتنميـل في الأطراف، وتـظهر تـأثيرات الخمـر فوريـاً على الـدمـاغ. . وبعض هذه التأثيرات قصير الأمد وعابر، والآخر غير قابل للتراجع.

ويبدي التصوير الطبقي «C. T Scan» للدماغ آثار الشـرب المديـد للخمـر. . . فالـدماغ منكمش. . . والبـطنيات والكهـوف داخل الـدمـاغ متوسعة ومتمددة. . وكلها علامات تدل على ضمور الدماغ.

وقـد يدَّعي البعض أن الخمـر ينشِّط الدمـاغ حين يلحـظون كثـرة الكلام عند شاربـي الخمر، وازدياداً في حركتهم ونشاطهم.

ويـردُّ على ذلـك مؤلف كتـاب «Alcoholism» الأمـريكي الشهيـر فيقول:

«إن مـا يلحظه البعض من النشـوة العابـرة، وكثرة الكـلام، وفـرط

الحركة عند شاربي الخمر أثناء تناولهم المسكرات، إنما هو في الحقيقة ناجم عن تأثير مثبط لوظائف قشر الدماغ، مما يحرِّر بعض مراكز الدماغ من سيطرة المراكز العليا، وهذا ما يسبب السلوك اللامسؤول لشارب الخمر.

وقد تستمر هذه التأثيرات يوماً أو يومين، وربما لفترة أطول.

وأكثر ما يتأثر بالخمر ذاكرة الأحداث القريبة، فلا يذكر شارب الخمر ما حدث بالأمس، وكلما تكرر شرب الخمر أصبحت تلك التأثيرات أكثر ثباتاً وغير قابلة للتراجع.

وإذا استمر شارب الخمر في تناول المسكرات، فقد يحدث ما يسمى بتناذر «ڤيرنيكه»، وفيه يظهر المريض مختلط الذهن.. خائفاً.. هاذياً.. وقد يحدث شلل في عضلات عينيه، أو يحدث ما يسمى بتناذر «كورساكوف»، وفيه يفقد الإنسان ذاكرته، ويختلق الأحداث والقصص الوهمية»[1].

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

وتحدث علامات ضمور الدماغ عند ٥٠ ٪ من المدمنين على الكحول.

ويقدِّر الباحثون: «أن ٢٠ ٪ من المصابين بالخرف كانوا من المدمنين على الخمر»[2].

---

(١) "Alcoholism", 1992.

(٢) Harrison's, 1991.

ورحم الله الشاعر حيث قال:

أرى كـل قوم يحفـظون حريمهم ... وليس لأصحـاب النبيـذ حـريمُ

إذا جئتهم حيـوك ألفـاً ورحَّبـوا ... وإن غبت عنهم سـاعـة فـذميم

إخـاؤهم مـا دامت الكـأس بينهم ... وكـلهم رثُّ الـوصـال سـؤوهم

فهـذا بيـاني لم أقـل بجهـالـة ... ولـكنـني بـالـفـاسقـيـن عـليـم

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

المسكرات وجهاز الهضم

كثيراً ما يصاب شاربو المسكرات بالتهاب في المري أو التهاب في المعدة. ويعتبر التهاب المعدة أكثر الأسباب شيوعاً لنزيف المعدة عند شاربي المسكرات. والخمر مخرش قوي للمعدة، كما أنه يعيق امتصاص الطعام من الأمعاء، وخاصة الفيتامينات والمعادن.

وتقول مجلة «Medicine»:

«يؤدي الخمر إلى ازدياد حدوث سرطان المري، كما يسبب نزفاً في المري نتيجة التهاب المري، أو بسبب تشكل دوالي في أسفل المري. (وهي توسعات في أوردة المري).

وتكثر الإسهالات عند شاربي المسكرات، كما يزداد عندهم حدوث البواسير. وقد يحدث التهاب البنكرياس بعد ليلة من شرب المسكرات عند من لديه استعداداً لذلك. وقد يكون التهاب البنكرياس مميتاً في بعض هذه الحالات»[1].

الخمر والكبد:

يصيب الخمرُ الكبدَ بشكل خاص، فالخمر يُستقلب في الكبد. وكثيراً ما يصاب شاربو الخمر بتشحم في الكبد وتضخم فيه.

---

(١) Medicine International, 1989.

ويقول الدكتور «برانت» من جامعة ـ كامبردج ـ في مقال نشر في مجلة «Medicine»:

«لقد دلّت الدراسات التي أجريت على طلاب كلية الطب أن تناول ١٨٠ غ من الكحول يومياً كافٍ لكي يسبب تشحم الكبد عند معظم هؤلاء الطلاب»[١].

ومن نعم الله أن الكبد يمكن أن يعود إلى وظيفته الطبيعية ـ في هذه المرحلة ـ إذا ما تاب المريض، وتوقف عن شرب المسكرات.

أما إذا استمر شارب الخمر في غيِّه، فكثيراً ما ينتهي الأمر بتشمع في الكبد، وما يعقب ذلك من مشاكل وخيمة.

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[٢].

وتشمُّع الكبد مرض لا شفاء منه، وكثيراً ما يؤدي إلى الوفاة، ولكن التوقف عن شرب المسكرات في بداية المرض يمكن أن يبطىء سير تشمُّع الكبد.

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

ويقدِّر الباحثون أن ٢٠ ٪ من المفرطين في شرب المسكرات يصابون بتشمُّع الكبد[٣].

• • •

---

(١) Medicine International, 1989.

(٢) سورة طه: الآية ١٢٤.

(٣) Cecil Textbook, 1992.

المسكـرات والسرطـان

ليس هناك أدنى شك في أن شرب الخمر يلعب دوراً في إحـداث عدد من أنواع السرطان، كسرطان الفم، والمري، والبلعوم، والرغامى، والكبد، والمعدة، والقولون.

ويقول كتاب «Cecil» الطبـي الشهير طبعة ١٩٩٢م:

«يعتبر السرطان حالياً القاتل الثاني عند شاربـي الخمر (بعد جلطة القلب)، فنسبـة حـدوث السرطـان عنـد شـاربـي الخمـر تفـوق بعشـرة أضعاف ما هي عليه عند الآخرين.

وتشير أحدث الإحصائيات العلمية إلى أن سرطـان الرأس والـرقبة هو أكثر أنواع السرطانات حدوثاً عنـد شاربـي المسكـرات، يليه سـرطان المري والمعدة، فالكبد والبنكرياس والثدي»[1].

King Fahad National Library

• • •

(١) Cecil Textbook of Medicine, 1992.

المسكـرات . . والغـذاء

يعطي الغرام الـواحد من الكحـول سبع سعـرات حراريـة، وهكذا فـإن شرب ٨ ــ ١٠ كؤوس من أحـد المشـروبـات الكحـوليـة يمكن أن يعـطي ١٠٠٠ سعراً حـرارياً في اليـوم، ولكن يجب الانتباه إلى أن هـذه الحـريـرات خـاليـة من أيـة عنـاصـر غـذائيـة كـالبـروتين أو المعـادن أو الفيتامينات.

وجاء في كتاب هاريسون الطبـي (طبعة ١٩٩١م):

«فكل الثيتامينات يعاق امتصـاصها عنـد شاربـي الخمـر، ويشمل ذلـك نقصـاً في الثيتـامـين ب١، ب٢، ب٣، وحـمض الفـوليـك والثيتامين أ.

ويحـدث أيضاً عنـد شاربـي المسكـرات نقصٌ في البـوتـاسيـوم، والمغنزيوم، والكالسيوم، والزنك، والفوسفور.

فنقص البـوتـاسيـوم . . يـمكـن أن يؤدي إلـى شلل دوري فـي العضلات، وانعدام المنعكسات.

ونقص المغنـزيـوم . . يمكن أن يسبب اضـطرابـاً في الإدراك، وأعراضاً عصبية أخرى.

ونقص الكالسيوم . . يؤدي إلى تكزز وضعف عام.

ونقص الزنك.. قد يسبب اضطراباً في الأعضاء الجنسية، ونقصاً في الشهية، وضعفاً في مناعة الجسم.

ونقص الفوسفات.. يمكن أن يفاقم فشل (قصور) القلب، ويسبب اضطرابات في الدماغ، وضعفاً في العضلات»[1].

الخمر والسُّمنة:

إن شرب الخمر وخصوصاً البيرة سبب شائع من أسباب السمنة في الغرب، وإن شرب كأسين من البيرة يعطي ٣٦٨ سعراً حرارياً.

الخمر.. والنقرس (Gout):

هناك أدلة قوية تشير إلى أن شرب الخمر ولو مرةً واحدة يمكن أن يهيىء لحدوث نوبة من نوبات النقرس الشديدة الألم.

●●●

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

---

(١) Harrison's Textbook of Medicine, 1991.

المـــراجع

(1) Cecil Textbook of Medicine
Saunders, New York, 1992.

(2) Braunwald E.
Heart disease,
Saunders, New York, 1992.

(3) Harrison's Principles of internal Medicine
Mc Graw Hill, New York, 1991.

(4) Current Medical diagnosis and treatment
Appleton of Large, New York, 1992.

(5) Sheehy T.W.
Alcohol and the heart
Postgraduate Medicine, 1992, 91: 271.

(6) Hurst. W
The heart
Mc Graw Hill, New York, 1990.

(7) Bratter T.E.
Alcoholism and substance abuse.
The Free Press, New York, 1992.

(8) Kumar.
Clinical Medicine.
Bailliere, London, 1990.

(9) Medicine International, 1989, 62:2538-42.

(10) Editorial
Dying for adrink
Lancet 1987, II, 1249-50.

(11) Mayrard.

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

Measuring the social costs of addictive substances.
Br, J, Addiction, 1987, 82, 701-6.

(12) The Wellness Encyclopedia.
University of California.
Houghton Company, Boston, 1991.

(13) Sanders T.
The Food Revolution
London, Bartan Press, 1991.

(14) Stephenson P.
Safe Food Handbook
London, Ebury Press, 1990.

(15) Encyclopedia Britanica, 1992.

●●●

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

الفهـــرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
الخمر في أمريكا	٩
الخمر.. القاتل الثاني في أمريكا	١٠
الخمر في أوروبا	١٢
الخمر يزداد انتشاراً في العالم	١٥
الخمر عند المراهقين	١٧
وباء الخمر يجتاح النساء	١٨
المسكرات والحمل	١٩
الأطباء.. والخمر	٢٠
ماذا تفعل الحكومات في الغرب؟	٢١
ما هو الغول (الكحول)؟	٢٢
حتى في القليل من الخمر خطر..!	٢٤
هل في القليل من الخمر وقاية للقلب؟	٢٤
ماذا يحدث بعد شرب الخمر مرةً واحدة؟	٢٨
أضرار الخمر القصيرة الأمد	٢٩
تأثيرات الخمر البعيدة	٣٠
الخمر.. والقلب	٣١

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

الموضوع	الصفحة

- اعتلال العضلة القلبية الكحولي ٣١
- ارتفاع ضغط الدم ٣٢
- اضطراب ضربات القلب (الخفقان)..... ٣٣
- مرض شرايين القلب التاجية ٣٤

الخمر.. والجنس ٣٥
المسكرات.. والدماغ ٣٦
المسكرات.. وجهاز الهضم ٣٩
الخمر.. والكبد ٣٩
المسكرت والسرطان ٤١
المسكرات والغذاء ٤٢
المسكرات والسمنة ٤٣
المسكرات والنقرس ٤٣
المراجع..... ٤٥

مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library

● ● ●